

## لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة، لا صوت يعلو فوق صوت م.ت.ف نداء رقم ٧٤ صادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في دولة فلسطين

يا جماهير شعبنا البطل:

سنة واربعون شهرا، وانتفاضتنا المباركة تشق طريقها بتصميم وثبات، عاقدة العزم على المضي قدما على طريق التحرير والاستقلال، مهما غلت التضحيات، ومهما تصاعدت واختلفت حملات التنكيل والبطش التي يرتكبها العدو الصهيوني ضد أبناء شعبنا.

شعبنا العظيم:

في ظل التفرد الأمريكي، والخضوع والعجز العربيين لهذا التفرد، ووسط أنقاض النداعي والانهيارات في المواقف الرسمية العربية، تبقى منظمة التحرير الفلسطينية ومن ورائها انتفاضتنا الباسلة، هي شعاع الأمل الوحيد، وبؤرة الضوء الساطعة التي تضيء بنورها المعمد بدماء الشهداء، كل الوطن العربي.

وفي ما يستمر التحرك السياسي في مساره الراهن، يتضح شيئا فشيئا أهداف مخطط التفرد الأمريكي الذي يهدف الى تكريس الهيمنة على دول المنطقة وتصفية القومية الفلسطينية، وجعل شعبنا هو القربان الأكثر تأهلا لتقديمه على مذبح هذا المخطط. وفي هذا السياق تؤكد ق.و.م ان الادارة الأمريكية لا زالت بعيدة عن الجدية في طروحاتها السلمية، وهي لم تبد حتى الآن التجاوب المطلوب في توفير مقومات وشروط السلام العادل والشامل الدائم في الشرق الأوسط.

ان ق.و.م تؤكد أن أية تسوية سلمية يجب أن تستند بجوهرها على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي نصت على ائهاء الاحتلال الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، والاعتراف بالحقوق السياسية والوطنية للشعب الفلسطيني وحقه بالعودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وأن تكون المشاركة الفلسطينية في أي مؤتمر على هذه الأسس. واعتبار م.ت.ف الجهة الوحيدة المخولة بتمثيل الشعب الفلسطيني والحديث عن حقوقه، وان أي تجاوز لهذه الحقيقة انما يستهدف المس بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

يا جماهير شعبنا البطل:

ان الحفاظ على الوحدة الوطنية في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها قضية شعبنا، هي القضية الأساسية التي لا بد من التمسك بها والدفاع عنها، ولا يجوز في هذه الظروف اتاحة المجال أمام العدو للتسلل من ثغرات يمكن أن يفتحها البعض في جدار وحدتنا كئلك التي عبر عنها تهديد الشخصيات الوطنية الفلسطينية التي التقت وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر، فعلى الرغم من الخلاف القائم بين فصائل المقاومة حول لقاء هذه الشخصيات بوزير خارجية امريكا بيكر، فإن ق.و.م تؤكد أن الحوار الديموقراطي فقط هو النهج السليم لتعزيز وحدة الصف الوطني، وتدين بشدة هذه التهديدات وتدعو الى الكف عن هذه الأساليب التي لا تخدم وحدة شعبنا في هذه الظروف الدقيقة والمصيرية التي يمر بها، وتدعو لترسيخ أوامر الوحدة المستندة الى ثوابتنا الوطنية التي أقرتها المؤسسات التشريعية الفلسطينية، وتهيب بجماهير شعبنا الى حماية الوحدة وصون الموقف الوطني والدفاع عن وحدانية تمثيل م.ت.ف لكافة أبناء شعبنا في الداخل والخارج.

يا جماهير شعبنا المناضل:

ان ق.و.م تود أن توضح موقفها وتوجيهاتها من القضايا الهامة التالية:

١) القدس:

يواصل العدو الصهيوني وبشكل منهجي ومدروس، تهويد مدينة القدس، من خلال تزويد تدريجي للوجود الفلسطيني في المدينة وتفريغها من سكانها الأصليين، عبر وضع اليد على المنازل داخل البلدة القديمة وخارجها، واقامة أطواق وأحزمة أمنية حولها، وقد وصلت هذه الحملة المنظمة الى وضع خطير أصبح فيه مستقبل القدس في الميزان، ولمواجهة هذا المخطط الصهيوني الصعب نتوجه الى جماهير شعبنا بما يلي:

أولا - تنفيذ حكم اعدام بحق أي شخص يثبت قيامه ببيع أي عقار في القدس لليهود.

ثانيا - تتوجه ق.و.م الى أبناء شعبنا ممن يمتلكون منازل في البلدة القديمة من القدس ويقطنون خارجها، العودة فورا لشفر هذه المنازل، وعدم اعطاء العدو الصهيوني فرصة لوضع اليد عليها وتقديمها للمستوطنين، كما تناشد ق.و.م أصحاب الدكاكين المغلقة في القدس الى اعادة فتحها فورا أو تأجيرها لمن يأتئمره عليها، وذلك للحيلولة دون شل الحركة التجارية العربية في المدينة.

ثالثا - تتوجه ق.و.م الى أصحاب البيوت والعقارات في القدس وضواحيها الى مراعاة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها شعبنا، وعدم اجبار المواطنين على الرحيل الى خارج منطقة القدس هربا من جشع وطمع أصحاب العقارات، بما يخدم مخطط التفريغ الاسرائيلي، وتحذر ق.و.م أصحاب العقارات الذين يطالبون بأجارات مرتفعة بالدولار والدينار، من مغبة الاستمرار في فرض هذه الأتاوات على المستأجرين.

رابعا - تتوجه ق.و.م الى أمالنا الصامدين داخل الخط الأخضر، لتحمل مسؤولياتهم الوطنية والدينية والتاريخية تجاه القدس، من خلال تنظيم زيارات جماعية دورية للمدينة، وكسر طوق العزلة الذي فرضه الاحتلال على القدس، ومنعه الألاف من أبناء شعبنا في الضفة والقطاع من الوصول اليها.

خامسا - تتوجه ق.و.م الى لجنة القدس وادارة الأوقاف الإسلامية، والمؤسسات والجمعيات الخيرية الى تقديم كل المساعدات الممكنة للمواطنين بالقدس بما يكفل دعم وتعزيز صمودهم في منازلهم، ولا سيما العمل على ترميم هذه المنازل داخل البلدة القديمة، وتدعو ق.و.م كل مواطن مقدسي لديه شكوى بهذا الخصوص التوجه فورا الى صحفنا الفلسطينية لنشره، وستقوم ق.و.م بمتابعة ذلك على أعلى المستويات.

سادسا - تحذر ق.و.م بعض الشركات السياحية من استمرار التعامل مع أدلاء اسرائيليين لمرافقة السياح الأجانب في زيارتهم للقدس، وما ينجم عن ذلك من تحريف وتشويه لعروبة واسلامية القدس، وتطالب هذه الشركات باستخدام أدلاء سياحة فلسطينيين من خلال التوجه الى النقابة المعنية بذلك في القدس.

كما تتوجه ق.و.م الى جميع القطاعات السياحية بالقدس الى المبادرة فورا بتشكيل لجنة مختصة، لبلورة خطط وبرامج لتفعيل الحركة السياحية، وعدم الركون الى مساعدات السوق الأوروبية لهذه القطاعات، وتطالب ق.و.م جميع الجهات الوطنية تقديم كل عون مستطاع لهذه اللجنة.

سابعا - تعلن ق.و.م عن اعتبار الفترة بين ٢٢ - ٩/٣٠ اسبوعا للقدس للتأكيد على عروبته ومواجهة مخاطر تهويدها والاستيلاء عليها، وتدعو لتنفيذ ما يلي:

\* من ٩/٢٤ - ٩/٣٠ تفتح المحلات داخل أسوار البلدة القديمة فقط حتى الساعة السادسة مساءً .

\* ٩/٢٣ يوم عمل تطوعي وطني لتنظيف المدينة وأسواقها والساحات الدينية.

\* ٩/٢٤ دعوة الأطر النسوية لتنظيم زيارات حاشدة بمشاركة أهالي الشهداء والمعتقلين وجرى الانتفاضة لزيارة المواقع الدينية والتاريخية ومعالم القدس، واقامة اعتمام نسوي داخل الأسوار.

\* ٩/٢٥ دعوة عموم الشخصيات الوطنية والدينية والشعبية، وممثلي النقابات المهنية والعمالية، والجمعيات والأندية، للتواجد داخل ساحات الأقصى للتداول والتشاور، بخصوص وضع المدينة المقدسة، وكذلك دعوة المدارس والأندية لتنظيم رحلات وزيارة القدس ومعالمها الدينية والتاريخية.

\* ٩/٢٧ دعوة جمهور المسلمين من كافة أنحاء فلسطين لأداء الصلوات في المسجد الأقصى المبارك.

٩/٢٨ \* دعوة كافة الأطر العمالية والطلابية والنسوية، لإقامة مسيرات وتوجهات داخل الأسوار.

٩/٢٩ \* دعوة أبناء فلسطين المسيحيين لأداء الصلوات داخل الكنائس في القدس القديمة.

٩/٢٠ \* تدعو ق.و.م الى عقد مؤتمر اسلامي مسيحي في القدس بهدف حمايتها، وتدعو كافة القوى الوطنية والدينية للعمل على انجاح مثل هذا المؤتمر.  
(٢) على الصعيد الداخلي:

\* تعلن ق.و.م عن ابتداء التوقيت الشتوي الفلسطيني ابتداء من ٩/١٥، حيث تؤخر عقارب الساعة ستين دقيقة.

\* تتوجه ق.و.م الى طلابنا وهم على عتبة العام الدراسي الجديد، بضرورة المحافظة على سير العملية التعليمية، والاقبال على التعليم كسلاح هام من أسلحة شعبنا في معركةه المعصيرية، وتفويت الفرصة على العدو الذي يستغل أدنى الفرص لاجتياح المؤسسات التعليمية، وتؤكد ق.و.م على ضرورة القضاء على ظاهرة الغش وبشكل نهائي هذا العام، وتدعو ق.و.م للجان الطلابية الى الوقف بحزم والتصدي لأية محاولة لتعطيل سير العملية التعليمية.

\* في الأونة الأخيرة، دأب المحتلون الصباينة وعملاتهم على استخدام ظاهرة اللثام للأعتداء على ممتلكات المواطنين من خلال اعمال السطو والنهب واقتحام منازل المواطنين الأمنيين، كما حدث الآن في بعض مناطق قطاع غزة البطل، ومن أجل تفويت الفرصة على العدو تجدد ق.و.م دعوتها الى عدم استخدام اللثام الا في مواجهات جيش العدو والمستوطنين، وتحريم استخدامه ضد أمن المواطنين وممتلكاتهم، وملاحقة كل من يخالف ذلك واعتباره خارجا عن القرار الوطني.

\* تتوجه ق.و.م بالتحية الى الصناعيين الذين استجابوا لرغبة شعبنا، وسحبوا ترشيحاتهم من انتخابات الفرقة الصناعية في بيت لحم، وتجدد ق.و.م الدعوة الى الاسراع في عقد اجتماعات للهيئات العامة للفرف التجارية التي لم تجر فيها انتخابات بهدف التحضير لها.

\* ترى ق.و.م أن هناك ضرورة اجتماعية ونضالية لاعادة تفعيل عدد من الأنشطة الحياتية العامة، وفي هذا السياق تدعو ق.و.م الى اعادة تفعيل الأنشطة الرياضية في كافة فروعها، والمخيمات الشبابية والأندية الاجتماعية، والحركة الكشفية في كافة أنحاء دولة فلسطين.

\* توجه ق.و.م التحية الى المعتقلات الفلسطينيات اللاتي أضرين عن الطعام، في مواجهة أعتى أساليب التعسف التي تمارسها ادارة السجن ضدمن، وتدعو ق.و.م جماهير شعبنا، وخاصة الأطر النسوية، الى اقامة فعاليات تضامنية مع نضالات معتقلينا ومعتقلاتنا وراء قضبان باستيالات الاحتلال، وتخصيص الاسبوع الأول من هذا الشهر لاقامة هذه الفعاليات.

\* بدأت سلطات الاحتلال مؤخرا بتجديد حملة الضغوطات على رجال الشرطة المستقلين بهدف الضغط عليهم واجبارهم بالعدول عن استقالاتهم والعودة الى عملهم، ان ق.و.م وهي تثمن موقف رجال الشرطة المستقلين لالتزامهم بالقرار الوطني، فهي تدعوهم مجددا الى مقاومة هذه الضغوطات وعدم العودة الى عملهم، مكرسين بذلك استمرار التزامهم بالقرار الوطني.

\* تدعو ق.و.م أصحاب العقارات في كافة أنحاء دولة فلسطين الى مراعاة الظروف الاقتصادية الصعبة، وعدم فرض ايجارات مرتفعة. كما تؤكد على ضرورة الالتزام بقرارات ق.و.م السابقة بهذا المجال وخاصة خصم ٢٥٪ للمتضررين، والذين يتم تحديدهم بالتفاهم بين الأطراف صاحبة العلاقة ورجالات الخير في المنطقة. كما تدعو ق.و.م المستأجرين الى الالتزام بتسديد الأيجارات بمواعيدها.

\* تكريسا لسياسة الاستيطان التي تمارسها سلطات الاحتلال، قامت قطعان المستوطنين بنقل وتركيب العديد من البيوت الجاهزة في وسط مدينة الخليل مما يشكل استفزازا لسكان المدينة واعتداء صارخا على ممتلكاتهم. ان ذلك يأتي استكمالاً لمخططات الاستيطان داخل المدن الفلسطينية مما يتطلب التصدي الواسع له من خلال مهاجمة قطعان المستوطنين اينما كانوا ونحويل رجوعهم في وطننا الى جميع.

\* تتوجه ق.و.م بالتحية الى جماهيرنا في قطاع غزة الصامد، وفي مدينة جنين البطلة، لتصديهم المتميز لقوات الاحتلال وقطعان مستوطنيه.

\* تثمن ق.و.م الجهود التي بذلتها لجنة الاصلاح الوطني، من أجل حل المسخنة التي كانت قائمة في طمون، وانها بما يخدم مصلحة العربية والعلاقات الوطنية، وتعتبر أن ما حدث هناك نمودجا يحتذى به لحل الاشكالات الفلسطينية الداخلية، وتحمل المسؤولية الوطنية.

(٣) على الصعيد الخارجي:

\* تؤكد ق.و.م على موقف م.ت.ف في ما يتعلق بالأحداث التي يشهدها الاتحاد السوفياتي، معتبرين أن ما يحدث هو شأننا داخليا يخص الشعب السوفياتي الصديق وحده، ولا يجوز لأي طرف التدخل به. واننا على ثقة بأن الشعب السوفياتي يستطيع تجاوز هذه الأزمة والخروج منها قويا موحدا أرضا وكيانا وشعبا، كي يمارس دوره الطبيعي كمنصير لحركات التحرير في العالم وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية.

\* تتوجه ق.و.م ببناء الى الأمين العام للأمم المتحدة، للتدخل لوقف الهجمة الصهيونية التي تستهدف تهويد القدس، والاستيلاء المتواصل على الممتلكات العربية بالمدينة وتهويدها، وتطالب منظمة اليونسكو للتدخل فوراً لوقف تغيير الطابع التاريخي والحضاري لمدينة القدس.

\* تدين ق.و.م استمرار التهديدات الأمريكية ضد العراق البطل، وما يواكبها من استصدار قرارات جائرة باسم مجلس الأمن الدولي، تستهدف احكام الطوق على هذا البلد ووضعه تحت الوصاية الأمريكية، وتجوع شعبه، وتناشد ق.و.م جامعة الدول العربية التدخل لوضع حد لمعاناة الشعب العراقي.

(٤) الفعاليات:

تدعو ق.و.م جماهير شعبنا الى تنفيذ الفعاليات التالية:

\* اعتبار الاسبوع الأول من شهر أيلول اسبوعاً للتضامن مع سجنائنا وسجيناتنا خلف قضبان باستيالات الاحتلال وذلك من خلال تنظيم فعاليات واعتصامات داخل مكاتب المليب الأحمر الدولي.

\* ٩/٩ اضراب شامل في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها السادس والأربعين

\* أيام ٧ و ١٤ و ١٥ و ٢١ و ٢٧ ايام فتح شامل تفتح فيها المحلات التجارية أبوابها من الصباح وحتى ساعات المساء.

\* اعتبار ٩/١٥ يوماً للقدس، يتقاطر فيه المواطنون من كافة أرجاء الضفة والنطاق ومن داخل مناطق الخط الأخضر الى المدينة المقدسة، لزيارة الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية.

\* ٩/١٧ اضراب شامل بمناسبة الذكرى التاسعة لمجازر صبرا وشاتيلا والذكرى الواحدة والعشرون لمجازر أيلول الأسود.

\* ٩/٢٠ تتوجه ق.و.م الى جنابير شعبنا بالتهنئة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

\* ٩/٢٢ اضراب شامل احتجاجا على حملات الاستيطان المسعورة في وسط مدينة الخليل.

\* ٩/٢٤ يوم نضال معيز ضد الاستيطان وقطعان المستوطنين.

\* ٩/٢٩ يوماً لتجديد العهد لمنظمة التحرير الفلسطينية والتأكيد على وحدة شعبنا في الداخل والخارج، وترفع في هذا اليوم الاعلام الفلسطينية في كافة أنحاء دولة فلسطين.

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

دولة فلسطين.

١٩٩١/٩/١